

–(56)–

### التقرير

بين المصطلحات الأصولية

الشيخ أحمد المبلغي(1).

لا ريب أنَّ للتقرير بين المصطلحات الأصولية أهمية كبيرة كما يكون وسيلة للتقرير في الأصول؛ وذلك لأمرتين هما :

أولاًً: أنَّ المصطلحات لدى كل مذهب تعتبر في الحقيقة علائم له؛ ولذلك أصبح مصطلح كل مذهب عرضة لاتهام والعداء من قبل الآخرين؛ نتيجة لوجود التعصب المذهبي بينهم، بل كان محور العداوة بينهم حول هذه المصطلحات أكثر منه في غيرها.

وثانياً: تحمل المصطلحات الأصولية بين طياتها حساسية شديدة، إذ أنَّ أدنى تغيير يحصل فيها يؤثر كثيراً على عملية الاستنباط، ويكمِّن سر ذلك في أنَّ المصطلحات تعتبر القناة التي يمر عبرها تأثير الأصول على الفقه، وهذا التأثير يبرز في شكل من الأشكال الثلاثة الآتية:

1 - إخراج الدليل عن دائرة الحجية، أي: عدم الاعتراف به كدليل، أو جعله دليلاً تابعاً لغيره من الأدلة.

2 - تغيير مرتبة الدليل بين الأدلة.

---

1 - كاتب في مركز الدراسات الإسلامية في مجمع التقرير – فرع قم.